

# اسرائيل تعاقب مانديلا بعد وفاته

كتبه نون بوست | 10 ديسمبر, 2013



أعلن مسؤولون اسرايليون مساء البارحة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لن يشارك في مراسم تأبين الرمز الراحل والمناضل الجنوب افريقي نيلسون مانديلا التي ستعقد اليوم الثلاثاء في جوهانسبرج أكبر مدن جنوب افريقيا والذي من المتوقع أن يحضره أكثر من 70 زعيم ورئيس من شتى أنحاء العالم.

عدم مشاركة نتنياهو جاءت تحت حجة التكاليف المرتفعة للمشاركة التي قال مسؤولون أنها تصل الى 2 مليون دولار تذهب للتجهيزات اللوجيستية والامنية، ليعلن لاحقاً اعتذار الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز كذلك عن الحضور بحجة نصيحة الأطباء له بعدم السفر جواً كونه يتعافى من الانفلونزا، مخففة اسرائيل بذلك التمثيل الدبلوماسي الرسمي الى مشاركة رئيس البرلمان يولي إلدشتاين في مراسم التأبين.

الراحل نيلسون بمكانته العالمية كان مصدر قلق دائم لاسرائيل بدعمه الدائم للفلسطينيين وانتقاده لما أسماها "المصالح الضيقة" للحكومة الاسرائيلية بعدم اعطاء الفلسطينيين كامل حقوقهم وتأخير انتهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي مشبهاً النضال الفلسطيني بنضال السود في جنوب افريقيا، حيث كان له خطاب مشهور في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني من عام 1997 عبّر فيه عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة فلسطينية مستقلة، وأضاف: "نحن

نعلم أن حريتنا ليست كاملة من غير حرية الفلسطينيين.”

وخلال زيارة مانديلا للأراضي المحتلة وقطاع غزة عام 1999 طالب مانديلا إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن تلك التابعة للدول العربية المجاورة كذلك، إضافة إلى صداقته المعروفة بالرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والعناقات والضحكات المتبادلة لهم في المحافل واللقاءات الدولية.

وبعد انتهاء فترة رئاسته وتأسيسه لمجلس حكماء العالم في عام 2010 أدان مانديلا هجوم إسرائيل على أسطول الحرية قائلاً بأن ذلك ذنب لا يغتفر داعياً إلى وضع حد للحصار الإسرائيلي على غزة واصفاً ذلك بغير القانوني، مما جعل كل ما سبق مصدر قلق لإسرائيل في موقفها الدبلوماسي والاعلامي أمام العالم من هجمات متتالية من رمز معروف مثل مانديلا.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد قال في تعزية مانديلا : “كان من الأشخاص الذين يُقتدى بهم في عصرنا، كان رجل رؤيا وسيتم تذكره على أنه زعيم اخلاقي من الطراز الاول”، أما الرئيس شمعون بيريز فقال عنه أن كان زعيماً ذو قامّة عظيمة” الأمر الذي اعتبره العديد من النشطاء والصحفيون - ومنهم اسرئيليون - مجرد نفاق وبروتوكولات سياسية لا أكثر، في ظل تعارض السياسات الاسرائيلية تماماً مع مواقف مانديلا المناضلة وانتقاداته المستمرة للممارسات الاسرائيلية، والذي توجتها تخفيف التمثيل الدبلوماسي في مراسم التآبين الى مستوى لا يليق بالحدث.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/1190/>